

هنا تقبل الحقيقة فقط

يروى الشهيد الثاني في كتاب أسرار الصلاة عن خاتم الأنبياء محمد (ص) أنه قال : « إن الله ينظر إلى قلوبكم لا إلى صوركم » .

فهنا يقبلون الحقيقة ، والتلاعب باللسان من دون حقيقة يمكن أن يستفيد به المخلوق ، أما عند الله تعالى والعالم بالسرّ والخفايا فإنّ السرّ والعلن شيء واحد ، ولا ينفع هنا إلا الواقع والحقيقة .

وكما صرّح القرآن الكريم في مورد الأضاحي حيث يقول :
﴿ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم .. ﴾^(١) .

ما دامت الآثار باقية فلا يمكن

ما دامت لقمة الحرام في بدنك فأنت شيطاني ، والفرار من الشيطان كذب ، إلى أن تتم إزالة آثارها ، عند ذلك تحصل عندك حالة الهرب من إبليس ، وإلا فإن عباداتك ظاهرية أيضاً .

وكلّما وردت روايات كثيرة عن أهل البيت (ع) في خصوص الأكل والشرب .

فالأطعمة بمنزلة البذر ، فلا تجعلوا البذور فاسدة . ويقول القرآن الكريم : ﴿ .. كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان .. ﴾^(٢) فهو لا يقول لا تأكل الدجاج والرز ، وإنما كل اللحم ولكن كله حلالاً ، واحذر من خطوات الشيطان .

(١) السورة : ٢٢ الآية : ٣٧ .

(٢) السورة : ٦ الآية : ١٤٢ .